فيه فيه من الصرف لا من الحرف وان شئت قلت الانسان الكامل
كائن بائن يصح ان يقول على الانسان الكامل انه كائن مع
الحق بائن عن الخلق ويصح ان تقول هو لكونه يحصل بحقيقته
في الغيب فهو غير محصور على ما يشهده من صورته ومن ثم قال
عن الحروف وان شئت قلت عن الانسان الكامل بل هو الانسان
الكامل راحل قاطن راحل عن المراتب الخلقية قاطن في المراتب
الالهية استوطن الخيال فاقام في عالم معناه وهو محل العلم
بالله وافترش الكتاب يعني الانسان لما كان في باطنه الكتاب
مع ربه افترش الكتاب يعني اخذ الصفات والاسماء الالهية
فرشا في موطن كماله يتعلق علمها واستوطا اللسان بتحقيق
القدرة والارادة في نفوذ الامر بكلمة كن حيث يريد واعني بهذه
الثلاثة معاني الحروف الرقمية واللفظية والخيالية فالخيالية
مستوطنة الخيال لانها لا تكون الا في عالم الخيال فلا تخرج عنه
والرقمية افترشت الكتاب لانها مسطورة فلا تكون الا في الصحف واللفظية
استوطات اللسان فلا تظهر الا بواسطته وقس على ذلك كل الاولى
الثمانية وقد شرحنا في هذه القصيدة جميع ما حواه الباب الثاني
من كتابنا الفتوحات في الحروف وعددها ونبهناك على ما هو المقصود
من ذلك قال ومن ذلك اي ومن بعض ما تضمنه هذا الباب من
العلوم المذكورة علم التنزيه التنزيه التعريه هو تنزيه الحق
تعالى لنفسه كما يعلمه لذاته وهذا التنزيه لا يقابله تشبيه بل هو
منزه عن مقابلة التشبيه فتنزيهه لا مثل له ولا يعقله لا كل
تنزيه

تنزيه تنزهه به انما هو منوط بضدية التشبيه فهو اذا
يتعالى عن تنزهنا له فتنزيهه منزه عن التشبيه
ولاجل ذلك قال التنزيه تحديد المنزه لانك عند
ما نزهته عن معنى التشبيه لتحصل بذلك ما نزهته به
من التنزيه وبهذا الفعل تحصره على ما يضاد التشبيه
فتقيده وتقيده اذا بذلك المعنى فالتنزيه تحديد
وتقييد والتشبيه تثنية المشبه لانك اذا قلت
هو كذا وكذا على التقييد بصورة واحدة دون غيرها
فقد اشركته مع تلك الصورة في معنى واحد وهذا
هو عين التشبيه فكلا الامرين على انفرادهما خطا
والصواب جمعهما بحيث ان تنزيهه في عين التشبيه
وتشبيهه في حكم التنزيه والى هذا اشار ونبه بقوله
فيا ولدي يخاطب تلميذه بدر الحبشي بقوله له
ليسمع غيره تنبه وتفكر فيمن نزه وشبه يعني تامل
فيمن جمع بين الوصفين هل حاد عن سوا السبيل
كلمات الاستفهام اذا صدرت عن العارف بما
يستفهم عنه تكون اما نفيا او اثباتا لان المتكلم
يعرف المعنى فلا فائدة للاستفهام وهل هنا
بمعنى النفي يعني ان كل من جمع بين التشبيه والتنزيه
ما حاد عن سوا السبيل اي ما مال عن طريق الله
الذي هو صراط الله في نفسه وذلك هو المعبر عنه

Copyright © King Saud University